

مسلم (9911) لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا -

الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42 3 4202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين. وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الفضائل من صحيحه - [00:00:00](#) تحت باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثر سؤاله عما لا ضرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك قال حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد اللؤلؤي والفاظهم متقاربة - [00:00:24](#) قال محمود حدثنا النضر بن شوميل وقال للآخران اخبرنا النضر شعبة حدثنا موسى ابن انس عن انس ابن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء - [00:00:47](#) فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار. فلم ارك اليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه - [00:01:04](#) قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين من البكاء يعني فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا قال فقام ذاك الرجل فقال من ابي قال ابوك فلان. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوكم - [00:01:25](#) قصة هذا الرجل هو عبدالله بن حذافة السهمي عندما سيأتي بيانه عبدالله بن حذافة السامي سبحان الله صحابي جليل ومقاتل باسل لكن له تصرفات غريبة احيانا هذه التصرفات انه كان مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امره النبي على غزوة من الغزوات - [00:01:58](#) وامر اصحابه بطاعته فلما كان ببعض الطريق قال لاصحابه الم يأمركم رسول الله بطاعته؟ قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوه فقال اججوا نارا فاججوها فقال ادخلوا فيها كيف تدخلها اختلفوا فريق يقول ندخل الرسول امرنا بطاعته - [00:02:26](#) يقول نحن ما اتبعنا رسول الله الا فرارا من النار ان يدخلها من انفسنا فسكن عن الرجل غضبه امر باخمادها فلما رجعوا الى رسول الله اخبروه الخبر وقال عليه الصلاة والسلام - [00:02:49](#) والذي نفسي بيده لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما الطاعة في المعروف وهو هنا يسأل سؤالا غريبا ايضا كان هذا الرجل اذا لاح دعي الى غير ابيه - [00:03:08](#) يعني اذا تسبب مع شخص واحد يطعن في نسبه ويقول له انت لست بابن حذافة وجاء في معرض النبي عليه السلام في موعظة بليغة وموقف يعني الصحابة لهم خنين والنبي يقول سلوني اسألوني فقام فقال من ابي يا رسول الله - [00:03:22](#) قال ابوك حذافة فهب ان اباه لم يكن حذافة وكانت امه فعلت فعلا في الجاهلية كان سيفضح نفسه ويفضح امه على رؤوس الاشهاد. فلم يكن هذا التصرف برشيد تنازلت يا ايها الذين امنوا - [00:03:44](#) لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوكم يعني لازم تلاقيها تفجر في الموضوعات يعني على سبيل المسال بلهجة المصريين انك ان اخبرت قد تساء قال حدثنا محمد ابن معمر ابن ربيعي القيسي - [00:04:00](#) حدثنا روح ابن عباد حدثنا شعبة اخبرنا موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك يقول قال رجل يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبد لكم تسوءكم - [00:04:17](#)

في رواية اخرى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس وصلى لهم صلاة الظهر فلما قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان قبلها امورا عظاما - [00:04:37](#)

ثم قال من احب ان يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم بي ما دمت في مقامي هذا قال انس بن مالك فاكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله - [00:04:53](#)

صلى الله عليه وسلم واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يقول سلوني - [00:05:09](#)

بارك عمر فقال رضيانا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

اولى هكذا من من باب قوله تعالى اولى لك فاولى معنى اولى لك فاولى وليك الويل ثم وليك الويل مش الاولى بمعنى الافضل اولى لك فاولى وليك الويل ثم وليك الويل - [00:05:42](#)

وهنا يقول الشارحي كلمة تهديد ووعيد وكلمة تلهف هل هذه يستعملها من نجا من امر عظيم والصحيح المشهور انها للتهديد معناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى ايقاربك ما تكره - [00:06:04](#)

احزره مأخوذ من الولي آ مأخوذ من الولي مأخوذ من الولي هو القرب اولى لك فاولى فيقسمان مقامهم الذين يستحق عليهم الاوليان الاقربين والاولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرضي هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر - [00:06:21](#)

قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال قالت ام عبدالله بن حذافة لعبدالله بن حذافة هذا السنة القدر مرسل من الحديث لن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة لم يدرك ام عبدالله بن حذافة السامي - [00:07:00](#)

قالت ام عبدالله بن حذافة لعبدالله بن حذافة ما سمعت بآبن قط اعاقه مينكا امننت ان تكون امك قد قارفت بعضا ما تقارف نساؤها للجاهلية وتفضحها لآعين الناس قال عبدالله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود - [00:07:17](#)

ده لحقته. يعني لو قال لي ابوك فلان العبد الاسود للحقته في رواية اخبرني عبيد الله بن عبدالله قال حدثني رجل من اهل العلم ما ذكر اسم الرجل ان ام عبدالله بن حذافة قالت - [00:07:38](#)

يعني ما بيد الله لم يسمعه من ام حذافة بل حدثني رجل من اهل العلم بهذا القدر يجتزئ حمدني الله مصليا مسلما على رسول الله وهذا الحديث يرسم لنا منهجا ايضا ان الشخص لا يسأل عن امور قد - [00:07:54](#)

تسوءه اذا عرف حقيقتها حيث لا نفع في معرفة الحقيقة والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:15](#)